

2 | تفسير سورة الصف | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واهبابه ومن والاه. ثم اما بعد لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وهذه الجملة تقوي القول الثاني ان الايذاء ليس ايذاء ماديا ولكنه ايذاء في ايه - [00:00:00](#)

الدين وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وهنا الفعل بمعنى وقد تعلمون اي وقد علمتم وتيقنتم اني رسول الله اليكم اذا انتم متيقنون اني رسول الله ومع ذلك انتم تتجبرون وتكذبون وتؤذون - [00:00:26](#)

قال الله تعالى فلما زاغوا اي مالوا وانحرفوا عن طريق الله ازاغ الله قلوبهم الله ازاغ الله قلوبهم وكلمة لما يأتي بعدها جملتان مثل قول الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا - [00:00:54](#)

ايه اللي حصل؟ كفروا به. لما جاءهم ما عرفوا الجملة الثانية كفروا به اذا هناك جملة اولى وهي جملة الشرط وجملة ثانية هي جملة الجواب الواضح من نسق الآية ان زيغ القلب - [00:01:22](#)

كان مترتباً على زيغ الفعل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وكأن التقدير فلما زاغت قلوبهم عن الحق ازاغ الله تعالى اعمالهم عن القصد فان الاعمال تبع فان الاعمال تبع للقلب - [00:01:45](#)

وصادرة عنه والتقديم والتأخير واضح في الكتاب فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم حيث لما زاغت قلوبهم عن الحق وكفروا بما جاء به الرسول لم يحسن الله تعالى اعمالهم بل زاغت اي انحرفت هذه الاعمال عن القصد - [00:02:13](#)

فلما زاغوا كفروا بالله عز وجل ازاغ الله تعالى اعمالهم كلها ظاهرة وباطنة. والله لا يهدي القوم الفاسقين الفسق معنى الخروج وفسقت او وفسق الكتكوت القشرة اذا نقرها فخرج من البيضة - [00:02:40](#)

فالفسق بمعنى الخروج فهم خارجون عن امر الله غير ممثلين لامره سبحانه ثم قال تعالى واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصداقاً لما بين يدي من التوراة - [00:03:07](#)

ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم اسمع بقى نفسي برضك نفس الشاهوت فلما جاءهم البينة قالوا هذا سحر مبين هذا رسول اخر الى بني اسرائيل. هو عيسى ابن مريم - [00:03:26](#)

صلى الله على نبينا وسلم واذا قال عيسى ابن مريم اذا هذه الآية فيها رد على النصارى الذين يزعمون ان عيسى هو الله او ان عيسى الله فعيسى عبدالله ورسوله - [00:03:47](#)

وكلمته القاها الى مريم وروح منه واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل يا بني اسرائيل اذا القوم واحد موسى لبني اسرائيل وعيسى لبني اسرائيل وهنا تفريق لطيف بين النبي والرسول - [00:04:06](#)

آآ جرى الامر عند كثير من الناس ان الانباء والارسال مشتركان في الوحي فالنبي يوحى اليه والرسول يوحى اليه ولكن التفريق ان الرسول يوحى اليه بشرع امر بابلاغه والنبي لم يؤمر بابلاغه - [00:04:31](#)

وهذا تفريق غير دقيق لماذا لان كلمة ان نبيا لا يؤمر بابلاغ الوحي مسألة شنيعة. مسألة شنيعة جدا مسألة شنيعة كيف؟ كيف يكون نبيا ويرى قومه يبتعدون عن الجدة ويفعلون خلاف الشرع - [00:05:00](#)

ثم لا يأمرهم ولا ينهاهم كيف يكون ذلك كيف يكون ذات بل عندنا هارون اثبت الله تعالى له الرسالة وكان على شريعة اخيه موسى فهل هارون كانت له شريعة مستقلة امر بابلاغها حتى يكون رسولا - [00:05:28](#)

واسماعيل اثبت الله تعالى له الرسالة فهل اسماعيل له شريعة؟ مستقلة عن شريعة ابراهيم ابيه امر بابلاغها ابدأ ان تفريق الدقيق بين

الاثنيين ان الرسول يؤمر او ان الرسول يبعث الى قوم - 00:05:55

يبتعدون عن الشرع كلية او بعضا منهم يبقى ناس يأتوا بالمخالفة يبقى الرسول يرسل الى قوم يتقبلون في مخالفة الله عز وجل هذا هو الرسول اما النبي فانه يبعث الى قوم تغلب عليهم الاجابة - 00:06:23

فيعت اليهم ليذكرهم وليعلمهم وليؤدبهم وليجدد لهم بعض ما درس عندهم لكنهم في في المجمل اهل موافقة. اهل

موافقة. ولذلك بنو اسرائيل ارسل فيهم انبياء وارسل فيهم ايه؟ رسل - 00:06:52

ارسل فيهم رسل عندما كان التكذيب غالبا عليه. يرسل لهم رسول فاذا كانوا على الموافقة ولكنهم يخالفون او يأتون ببعض المخالفات فانه يرسل اليه الاله؟ النبي. يرسل اليهم النبي. اذا الرسول يرسل الى من غلب - 00:07:21

عليه المخالفة والنبي يبعث الى قوم تغلب عليهم الموافقة. وانما ارسل اليهم للتذكير والتبشير والندارة وهذا التفريق اولى من التفريق الاول يبقى موسى لبني اسرائيل وعيسى لبني اسرائيل. لان التكذيب يغلب عليهم - 00:07:43

يبقى الاثنان لهم قوم واحد قومهم واحد لكنهما ارسل الى قوم معينين لان التجديد كان غالبا عليه واذا قال عيسى ابن مريم يا بني

اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا - 00:08:13

اني رسول الله اليكم مصدقا مصدقا لما بين يدي من التوراة ما بين يدي اي التي سبقتني لان التوراة كانت بين يدي اي كانت قبله فما بين يدي الرجل اي قدامه - 00:08:35

ما بين يديك اي الذي امامك الذي بين يديك الذي امامك والذي امام عيسى ابن مريم هو ماذا؟ والتوراة اذا التوراة سبقت الانجيل

وموسى سبق عيسى. فصار موسى بين يدي عيسى - 00:08:58

وصارت آ التوراة بين يدي الانجيل. مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرة التبشير هو الخبر السار وهما ينبغي التنويه

على اهمية التبشير في الدعوة اهمية التبشير في الدعوة - 00:09:21

لان التبشير من الرفق والرفق لا يكون في شيء الا زانه التبشير فكل خبر سار وكل قول معروف يسمى ذلك ايه؟ تبشيرا ولذلك لما

اخبر يعقوب بولده يوسف وجاءه البشير - 00:09:50

في يعقوب عندما بشر بالسلام او زكريا عندما بشر بالسلام لانه يحب ذلك الامر فكل امر محبوب تخبر به او تسر به او تسر

به يسمى الاسرار به او الاخبار به ايه؟ تبشيرا - 00:10:19

وقال النبي عليه الصلاة والسلام بشرا ولا تنفرا. بشرا ولا تنفرا وقال صلى الله عليه وسلم وابشروا وابشروا اذا التبشير لابد ان يكون

سمة يتقلب بها الدعاة عندما يدعون الناس - 00:10:44

ببيان محاسن الدين تارة وبيان عظمة هذا الدين تارة اخرى وبيان انتصار هذا الدين وغلبته تارة ثالثة وبيان ان كل من خالف هذا

الدين فانه مضحوب مكسور مهزوم تارة رابعة وهذا كله من - 00:11:06

المبشرات والبشريات مبشرا برسول وهذا دليل على ان اهل الكتاب كان تبشيرهم او كان اخبارهم بوجود رسول مما يسعدهم ويدخل

السرور في قلوبهم ففي هناك رسول سيأتي فانهم سيؤمنون به ويعزرونه وينصرونه - 00:11:28

ويقولون بين يديه. فلماذا اوفلم لا يستبشرون به ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فمحمد واحمد والمحيي والهاشر

والعاقب هذه كلها من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اما طه وباسين والحاجات دي كلها والمصطفى هذه ليست من اسمائه صلى

الله عليه وسلم - 00:11:58

فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين فلما جاءهم هذا الضمير يعود على من هذا فيه قولان القول الاول انه يعود على عيسى اي

فلما جاء بني اسرائيل عيسى بالبينات والبينات هي الايات الواضحات - 00:12:31

المعجزات قالوا هذا سحر مبين هذا قول يبقى القوم هم بنو اسرائيل والذي جاء هو من؟ هو عيسى. هذا قول. القول الثاني فلما

جاءهم بالبينات هؤلاء هم مشركوا العرب والذي جاءه هو النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:58

فلما جاء النبي عليه الصلاة والسلام الناس بالبينات بدين الحق بالقرآن بالوحي قالوا هذا سحر مبين لان العرب عندما سمعت القرآن

احتارت في هذا القرآن هذا ليس بكلام الجن وليس بكلام الانس - [00:13:19](#)

من اين اتى محمد بهذا الكلام ومحمد امي لا يعرف القراءة ولا الكتابة لا نقول ان انه تعلمه في مدرسة او قرأه في كتاب ابدا لم يقرؤه في مدرسة ولم يتعلمه من كتاب وليس له شيخ طالعه عليه - [00:13:43](#)

فمن اين اتى به ثم هذا القرآن له من العجب ما له من سمعه فانه ينجذب اليه ويؤمن به فربما فرق بهذا القرآن بين المرء وبين ابيه وبين المرء وبين اخيه - [00:14:08](#)

وبين المرء وبين ابنه وبين الاخ و بين سيدي وعبداه اذا هذا من جنس السحر سحر ولذلك ذكر ربنا عز وجل في سورة المدثر انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم اكبر واستكبر - [00:14:28](#)

فقال ان هذا الا سحر يؤثر سحر يؤزر ففتقى الكيد الجاهلي والمكر الشرقي الكفري ان يتهم ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام بانه ايه؟ سحر. وان النبي عليه الصلاة والسلام ايه؟ سحر - [00:14:53](#)

فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين. مبين وصف للسحر لان السحر ربما لا يكون ظاهرا واضحا سحر خفي لكن سحر محمد سحر واضح جلي. فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين - [00:15:16](#)

ولذلك قال ربي سبحانه ومن اظلم اي ليس احد اشد منه ظلما ومن اظلم اي ليس احد اشد منه ظلما كلمة من اظلم معناه ان ليس احد اشد من المذكور ظلما. كقوله تعالى ومن اظلم ممن منع - [00:15:38](#)

مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسع في خرابها اذ ليس احد اظلم منه ومن اظلم ممن ممن ممن ايه افتري على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام مسألة خطيرة - [00:16:01](#)

وهذا في شأن كثير من المنافقين وصلتهم بالاسلام مجرد دعوة دعوة والدعوة كما انه من السهل قولها من السهل ايضا تكذيبها فانه لا تثبت الا الحقائق لا تثبتوا الا الحقائق - [00:16:22](#)

اما الزيف والباطل فانه اشد واضعف من خيوط العنكبوت صبيا صغيرا يستطيع ان يذهب بهذه الخيوط بحركة واحدة. كذلك هذه الدعاوى. دعاوى كاذبة ليس لها اساس من صحة فليس احد - [00:16:47](#)

اشد ظلما عند الله تعالى من هذا الذي يتمسح بالاسلام وهو من اشد الناس كذبا على الله ورسول الله ولذلك قال ربي سبحانه والله لا يهدي القوم الظالمين يريدون لم يقل ارادوا - [00:17:12](#)

ولكن قال يريدون للدلالة على انها ارادة مستمرة وهذا الضمير الجمعي يعود الى كل المخالفين الخارجين عن دين الله عندنا دين الحق وعندنا اديان الباطل عندنا دين الحق وعندنا اديان الباطل - [00:17:34](#)

اديان الباطل عبروا عنها ربنا سبحانه في قوله الدين كله ليظهره على الدين كله والدين الذي ارتضاه الله تعالى لاهل سماواته واهل اراضيه ومن اجل هذا الدين نصب الموازين وخلق الخلق هو الدين الحق - [00:18:03](#)

فاهل الباطل يريدون المكر بدين الحق والكيد لاهله والايقاع بهم. فقال سبحانه يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ونور الله ايدينا الله بافواههم بما يلقون من الشبهات - [00:18:29](#)

والظنون الفاسدة الباطلة التي لا يستطيع احد ان يرداها الا المغاوير من اهل العلم الا اهل البصيرة يريدون ليطفئوا اذا هذه الارادة من اجل ماذا؟ من اجل اطفاء نور الله - [00:18:55](#)

من اجل القضاء على دين الله سبحانه الله اذا ارادتهم وجهدهم وتعبههم وفكرهم ومكرهم تعالى له وعلته وقصده ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. هذه قراءة - [00:19:18](#)

والقراءة الاخرى والله متم نوره ولو كره الكافرون متم نوره على الاضافة ومتم نوره على التمكين والاعمال وهناك علاقة بين هذا التنويم واسمه واسمه تنوين التمكين وبين التمكين الذي يجعله الله تعالى لهذا الدين - [00:19:43](#)

سبحان الله ضمتين ولكنهما تفيضان معنى طيبا والله متم نوره اذا انقطع الله تعالى على نفسه ان يتم نوره والله متم نوره ولو كره الكافرون والقراءة الثانية والله متم نوره - [00:20:11](#)

متم تعمل عمل الفعل والفاعل مستتر يعود على المذكور لفظ الجلالة ونوره مفعول به والله متم نوره الله تعالى سيمكن لهذا الدين ولهذا النور ولو كره الكافرون وبالتالي اذا كان دين الله تعالى نورا - [00:20:36](#)

فحظك من النور هو حظك من الدين اذا كان دين الله تعالى نورا فحظك من النور هو حظك من الدين ويمكن لكل واحد ان يزداد نورا بان يكون اكثر ديناً - [00:21:03](#)

وكان هناك علاقة بين نور الدين في الدنيا والنور يوم القيامة في سورة الحديد نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم. بشراكم اليوم جنات فهؤلاء الذين يسيرون في النور التام يوم القيامة - [00:21:23](#)

هم الذين حققوا النور التام بالامتثال للدين في الدنيا اذا الدين نور فمن امتثل لنور الدين في الدنيا اضيء له النور يوم القيامة ومن ضعف نور الدين عنده في الدنيا ضاف له النور يوم القيامة - [00:21:47](#)

ومن طمس دينه في الدنيا فلم يوجد لديه نور من نور الدين في الدنيا طمس نوره يوم القيامة فيمشي يتخبط في الظلمات والعياذ بالله. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الدين - [00:22:13](#)

وان ينور بصيرتنا وابصارنا والا يخفف ولا يخبت نورنا يوم نلقاه اذا حظك من النور حظك من الدين ومن اراد ان يضاء له النور التام يوم القيامة فليكن من اكثر الناس حرصا على الدين في الدنيا - [00:22:34](#)

اللي عاوز بقى يبقى له نور كتير يوم القيامة. ويمشي بقى النور بين ايديه وبين خلفه بقى ويبجري بقى في النور يعمل ايه بقى في الدنيا؟ يعمل ايه ربنا يتعد عن الدين ولا يستمسك بالدين؟ يستمسك بالذي اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاستمسك - [00:22:57](#)

بالذي اوحى اليك ايها الاحباب هذه فائدة عظيمة فائدة عظيمة والله متم نوره اذا الدين نور. ولن يؤتى هذا النور في الآخرة الا لمن استمسك بنور الدين في الدنيا ثم قال سبحانه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:23:17](#)

والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون الظهور اما ان يكون بالحجة والبيان واما ان يكون بالسيف والسنان ظهور الدين اي انتصار الدين. وغلبة الدين اما ان تكون بالحجة والبيان - [00:23:47](#)

واما ان تكون بالسيف والسنان او تكون بالاثنتين معا وهذا هو الغالب وهذا هو الغالب ربما تجد ان اهل الكفر واهل الشرك على قوة فائقة والة لا يمكن كسرها ولا ردها - [00:24:20](#)

واهل الحق ضعفاء قلة لكن يجعل الله سبحانه وتعالى التأييد والنصرة لهذه القلة على هذه الطغمة الكبيرة وذلك بالبيان والحجة وظهور الدين بالبيان ويكون ايضا بالسنان بالبيان بالدعوة الى الله عز وجل - [00:24:46](#)

باقامة الحجّة على الخلق الشبهات اقامة المحاج حتى ينقطع العذر. ولا يجد مكلف عند الله تعالى بعد الدعوة عذرا وكذلك يكون بالسنان وذلك بجهد الكفار لتكون كلمة الله تعالى هي العليا - [00:25:13](#)

والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فيظهره على دين النصارى. واليهود والبوذيين وزرادشتيين وغيرهم من سائر الاديان الباطلة قال سبحانه يا ايها الذين امنوا - [00:25:40](#)

يا ايها الذين امنوا تكلمت كثيرا مع هذا النداء وما فيه هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم سبحانه الله يعني اسمع هذه الاية اية عجيبة جدا هي كلها عبارة عن سؤال - [00:26:04](#)

والسؤال ده مضمن في اسلوب النداء اية بحالها نداء وهذا النداء تضمن سؤالاً وهذا السؤال يحتاجه كل سائر الى الله عز وجل كل واحد مسلم محتاج يسمع هذا السؤال ويسأل هذا السؤال ويعرف الاجابة عن هذا السؤال - [00:26:25](#)

اسمعوا السؤال اللي انا هقوله الهول ايه ديت حوالي خمس مرات. وتأملوا معي هذه الاية. ركز في الاية عندما تسمعه يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - [00:26:48](#)

مرة اخرى وحاول انظر الى الوقف والابتداء يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم كمان ثلاث مرات. وتأمل السؤال واسأل نفسك هل انت محتاج هذا السؤال ام لا - [00:27:19](#)

يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على

تجارة تنجيكم هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - [00:27:55](#)

يا لها من اية! كلنا محتاجين هذه الاية يا ترى ما هي التجارة التي تنجيننا من عذاب اليم ما هي التجارة التي تنجيننا من عذاب اليم كلنا

يحتاج ان يسمع الجواب عن هذا السؤال. من الذي يسأل السؤال؟ رب العزة والجلال - [00:28:42](#)

والذي سيجيب عنه ايضا هو ربنا سبحانه قال سبحانه وتعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم ذلكم خير لكم

ذلكم خير لكم ذلكم خير لكم. ان كنتم تعلمون. هذا كلام ربي - [00:29:10](#)

هو الذي يسأل وهو الذي يجيب. يسأل لان ربي سبحانه وتعالى يعلم اننا محتاجون هذا السؤال ولما كنا فقراء منكسرين جهال جهال

لا نستطيع ان نعرف اين مصلحتنا وكيف السبيل الى النجاة؟ وضح ربنا سبحانه وتعالى سبيل النجاة في قوله تؤمنون بالله ورسوله -

[00:29:48](#)

الايمان بالله ورسوله يا لا اله الا الله محمد رسول الله تؤمنون بالله بتوحيد الله. وبرسول الله باتباع رسول الله. التوحيد والسنة اذا

تؤمنون بالله ورسوله يوحدون الله وتتبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما كان التوحيد والاتباع - [00:30:21](#)

واقامة الدين يحتاج الى البذل. يحتاج الى البذل. قال ربي سبحانه وتعالى وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ده البذل

بالمال والنفوس ذلكم المذكور اما التوحيد والاتباع والبذل بالجهد في سبيل الله واما الجهاد في سبيل الله - [00:30:48](#)

يعني ذلكم اما يعود على كل المذكور او يعود الى اقرب مذكور ذلكم يعني كل اللي فات ده كله ذلكم خير لكم خير افعل التفضيل بس

افعل التفضيل لا تصاغ في خير على وزن افعل. ما تقولش فلان اخير من فلان خطأ. تقول فلان اكثر - [00:31:17](#)

خيلا من فلان او تقول فلان خير اي اكثر خيرا من غيره ذلكم خير لكم ايها المسلمون. ايها المؤمنون يا ناس يا عالم ذلكم خير لكم ان

كنتم مؤمنين والوقف عليها جميل. ذلكم خير لكم - [00:31:44](#)

وبعدين ان كنتم مؤمنين ان كنتم تعلمون ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون طيب ممكن انسان يسأل ما وجه الخيرية في التوحيد؟ في

التوحيد والسنة والبذل ده اية تبين الصفقة الرابعة. النجاة النجاة في ثلاث كلمات. النجاة في ثلاث كلمات - [00:32:12](#)

التوحيد والسنة والبذل التوحيد والسنة والبذل هذا هو الخير. بنص القرآن. التوحيد تؤمنون بالله السنة تؤمن برسول الله. البذل

تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم الخيرية ذلكم خير لكم طيب ما هو الخير المترتب - [00:32:39](#)

على النجاة على النجاة ما هو الخير؟ قال ربي سبحانه يغفر لكم ذنوبكم. شف بقى الخير بقى ومين اللي وعد بالخير ده ليست مواعيد

عرقوب ولكن الذي وعد بذلك وربنا سبحانه - [00:33:09](#)

ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا؟ يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يبقى المغفرة ودخول

الجنات ومساكن طيبة في جنات عدن يبقى عندنا عدة امور - [00:33:30](#)

مغفرة الذنوب في الآخرة. يغفر لكم ذنوبكم. ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. برضك في الآخرة ومساكن طيبة في جنات عدن.

ذلك الفوز العظيم في الآخرة. طب في الدنيا. يعمل ايه ربنا سبحانه وتعالى - [00:33:54](#)

اخرى تحبونها في الدنيا ما تخافوش. فبرضك فيه هناك خير لكم في الدنيا نصر من الله وفتح قريب. يبقى نصر من مين؟ من الله.

يبقى ايها الاحباب لو حققنا الكتاب - [00:34:13](#)

لو حققنا التوحيد والسنة والبذل ضمنا النصر من الله عز وجل. واخرى تحبونها اي في الدنيا. نصر من الله في الدنيا. نصر من الله.

مش في الآخرة. نصر من الله في - [00:34:30](#)

دنيا وفتح من الله تعالى قريب هذا في الدنيا وبشر المؤمنين اذا مسألة تفكير المسلمين في النصر وتفكير المسلمين في هذه الايام

مسألة التمكين والفتح لا ينبغي ان تكون الا بعد ان نحقق اسباب النجاة - [00:34:45](#)

لا ينبغي ابدأ ان نقول متى نصر الله ولا ان نقول متى كسر الاعداء ولا نقول متى تقام دولة الاسلام ولا نقول متى نستنشق عبير الشرع

الا عندما نحقق منهج النجاة - [00:35:13](#)

وقد بينت سورة الصف منهج النجاة في ثلاث كلمات. الكلمة الاولى التوحيد والكلمة الثانية السنة والكلمة الثالثة البذل والبذل وانت لن تحقق الدين الا اذا حققت منهج النجاة وحظك من النور في الدين بمقدار حظك من هذه الكلمات الثلاثة - [00:35:36](#) وحظك من النور يوم القيامة بمقدار حظك من هذه الكلمات الثلاثة حظك من التوحيد قد ايه؟ حظك من السنة قد ايه؟ حظك من البذل قد ايه فيا ايها الاحباب هذا منهج واضح - [00:36:05](#)

والقرآن يبين لنا كل شيء بيانا واضحا شافيا كافيا لمن اراد الهدى والبصيرة قال ربي ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم يهدي للتي اقوم ومن جملة هداية القرآن ان هدى الناس الى النجاح. اذا النجاة يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة - [00:36:22](#) على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. يا لها من تجارة! يا لها من تجارة من الذي يسوقها؟ ومن الذي ينادي عليها؟ هو رب العزة سبحانه. ما هذه التجارة؟ التي سبيل النجاة في ثلاث كلمات تؤمنون بالله. تؤمنون برسول الله. تبذلون لهذا الدين بالجهاد في سبيل الله - [00:36:53](#)

بالمال والنفس. ثم هذا ان فعل كان خيرا لكم ايها المكلفون ما هي الخيرية؟ خيرية في الدنيا وخيرية في الآخرة. وهنا لفظة عظيمة لماذا قدم الخير الآخروي على الخير في الدنيا؟ ليه؟ ليه؟ لان المسلم - [00:37:23](#) لان المسلم قلبه انما يتعلق بالآخرة لا بالدنيا قلب المسلم دائما يتعلق بالآخرة فقدم خير الآخرة لان القلب متعلق به انا ببذل لهذا الدين وبحب لهذا الدين وباعمل لهذا الدين مش عشان ينتصر هذا الدين بس لأ فبعمل لهذا الدين عشان لما اموت - [00:37:46](#) ها اجد ما عند الله تعالى ولذلك حرام ابن ملحام والحديث صحيح. عندما ارسله الرسول صلى الله عليه وسلم رسولا فنزل على قوم فأتى رجل يسمى ملاعب الاسنة فطعنه برمح حتى نفذ منه الرمح - [00:38:09](#) ماذا قال حرام بن ملحام؟ قال فزت ورب الكعبة فزت ورب الكعبة. الله! فزت ورب الكعبة فاز بايه فازا لماذا ماذا بماذا هذا بي يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومساكن طيبة في جنات - [00:38:32](#)

ذلك الفوز العظيم. ده الفوز. يبقى احنا لما بنيجي نعمل بنعمل للفوز عاوزين الفوز من الله عز وجل. فلما كان قلب المؤمن متعلقا لما كان قلب المؤمن متعلقا بالآخرة. قدم خير - [00:38:58](#) الآخرة على خير الدنيا. لانه الاقرب الى نية المكلف والى قصد المكلف ولذلك بعد ما اتى بخير الآخرة قال واخرى واخرى كمان تحبونها نصر من الله وفتح قريب المفترض يكون النصر وفتح امتى الاول؟ يكون في الدنيا. يكون قبل الآخرة. ولكن قدم الآخرة لان قلب المؤمن المتدين قلبه معلق بالايه - [00:39:15](#)

بالآخرة. فيا ايها الدين يا ايها الذي سلكت سبيل النجاة وكنت ترجو الآخرة ابشر بالفوز في الآخرة. لك المغفرة ولك الجنان ولك المساكن الطيبة اما من بقى منكم حيا ها من بقى منكم حيا فليبشر - [00:39:46](#) بنصر من الله مش مثلا تحركت القوات ثلاث فرق بتدعمها ثلاث الوية مدرعة وثلاث الوية آ بتاعة صواريخ وكانت الضربة الاولى هي سبب مصر بقيادة فلان العلام وبمساعدة الفلان علان نصر ايه - [00:40:08](#)

مصري وبتاع ايه؟ النصر من الله النصر من الله من الاشياء الطريفة الطريفة ان احد الاقرباء له كان في حرب ثلاثة وسبعين وكانت الجيش الثالث وكم موجود في مكان ما في القاهرة وطلب منهم ان ينتقلوا ويعبروا القناة ويدخلوا سيما - [00:40:30](#) ودخل عند حطة اسمها الشلوفة. لا تزال موجودة الان بهذا اللسة ولما دخلوا سيناء من جنبهم الجيش محاصر ودخلوا وتعمقوا وطبقت عليهم القوات الاسرائيلية كان مجموع قوات هذا الجيش اكثر من ثلاثة وثمانين الف مقاتل. لم يبق منه الا خمسة الاف - [00:40:54](#) كلهم قتلوه الخمس تلاف دول زحفوا على بطونهم لغاية نقطة اسمها كبريت واستولوا عليه وقعدوا فيه القوات المصرية ظنت ان القوات المتمركزة في كبريت ديت قوات اسرائيلية فيضربوا عليهم بالنار - [00:41:20](#)

والقدس الاسرائيلي تضرب عليهم بالنار لغاية لما كادوا ان يوفوا لما كادوا ان يفنوا الغمصي قال لسادات احنا مش هنخلص المشكلة بتاعة بيسموها الثغرة قال له يا ريس مش مشكلة الخمس تلاف دول نقتلهم ونخلص على السرايين اللي في الثورة دول - [00:41:39](#) فزاد قالوا لأ مش هقتل خمس تلاف عشان الجيش الاسرائيلي حصل مشكلة ايه اللي حصل بينهم فين النصر؟ النصر من الله. والنصر

عندما يأتي من الله يأتي نصرا ماحقا يسري يأتي نصرا ماحقا. امال اسمه نصر. اسمه نصر - [00:42:01](#)

وفتح مش في مصر وبس نصر وفتح. اذا جاء نصر الله والايه؟ والفتح فالفتح يأتي بعد النصر ممكن مصر تعقبه هزيمة مش كده لكن اذا اتى الفتح لا يعقبه الفتح هزيمة. ولذلك بعد صلح الحديبية قال النبي عليه الصلاة والسلام اليوم نغزوهم - [00:42:20](#)

ولا يغزونا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم صلحه ده بالايه؟ فتحا انا فتحنا لك فتحا مبينا. فكان صلح الحديبية فتحا. فتحا ليه؟ لان قريش لم تهزم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:45](#)

بعد ذلك يبقى مصر وفتح. النصر من مين؟ من الله. نصر من الله وفتح قريب. طبعا حققنا منهج النجاة القوات بتاعتنا كلها موحدة متبعة للسنة ها وبعدين كل قلوب القوات بتاعتنا متعلقة بالله سبحانه وتعالى بما عند الله سيأتي باذن الله تعالى النصر - [00:43:01](#)

ويأتي بعد نصر الفتح مش نتصر عليهم في عشر تيام ويهزموننا بعد كده. او نتصر عليهم في سيناء وينزموننا في الجولان. او نتصر عليهم في مصر ويهزمون في فلسطين لا هيكون نصر من الله نصر ساحق - [00:43:28](#)

ما حق لن ترفع عند ذلك راية للكفر اسمه نصر من الله. يعقوب الفتح. وفتح قريب. وبشر المؤمنين برضك البشارة وبشر المؤمنين. كلمة بشر دي تشعر ان فيها رقة وفيها عذوبة وفيها تأنيس لقلوب المؤمنين - [00:43:47](#)

يا من سرتهم على درب على درب النجاة يا من بذلتهم وسهرتهم وتعبتم ابشروا. ثم قال ربي سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا برضك نداء رباني الى عبادته المؤمنين كونوا انصار الله - [00:44:12](#)

قولوا انصار الله اللي في القرآن. اشكون انصار الله اللي على البفط كونوا انصار الله حقيقة كونوا انصار الله كونوا انصارا لله سبحانه كما قال عيسى ابن مريم للحواريين والحواريين هم الخلف من الاصحاب - [00:44:35](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير رضي الله تعالى عنه فالحواري هو صاحب صادق المودة والنصح كما قال عيسى ابن مريم للحواريين - [00:44:58](#)

من انصاري الى الله من انصاري الله يا ايها الحواريون من انصاري الى الله؟ اذا يأتي بمعنى الانتهاء وتأني بمعنى مع يعني من انصاري في طريقي المنتهي الى الله لفتة جميلة جدا - [00:45:20](#)

يبقى طريق الداعي نهايته مين نهيت الله عز وجل ثوابا وجزاء قصدا ورغبة طريق الداعي نهايته الله عز وجل قصدا وثوابا ورغبة ورجاء. من انصاري الى الله كأن هناك طريقا نهايته ربنا سبحانه وتعالى يجازيه يوم القيامة. من انصاري الى الله فقيل بمعنى - [00:45:43](#)

انتهاء لان هذا الطريق نهايته الله. مثل سافرت من المنصورة الى بلقاس. يبقى نهاية السفر ايه بلقاس ويمكن ان تكون الى بمعنى مع. اي من انصاري مع الله بمعنى ايضا جميل اخر - [00:46:17](#)

الله مصيري وناصري وهذا ما قاله ابو بكر لعمر بن الخطاب لما عمر بن الخطاب قال له يا ابا بكر السنا على الحق اليسوا على الباطل؟ فقال له يا ابن الخطاب انه رسول الله - [00:46:39](#)

انه رسول الله وان الله ناصره فالزم غرزه يبقى ده رسول الله وان الله ناصره وان الله ناصره. يبقى من انصاري الى الله اي من انصاري مع الله. فالله ينصرني ويساعدني ويؤيدني - [00:46:57](#)

فمن ينصرني مع الله عز وجل فيكون مع الله تعالى في نصرته اذا الواقف على الحق الله تعالى ناصره الواقف على الحق الله تعالى فمن ينصرني مع الله عز وجل فيكون مع الله في نصرته الداعي الى الله؟ فهذا تهيج - [00:47:16](#)

للناس حتى يقوموا بنصرة هذا الداعي والداء المقصود به هنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه اللي حصل فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة ناس امنوا واستجابوا وكفرت طائفة - [00:47:38](#)

من بني اسرائيل قال الله سبحانه وتعالى فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين المقصود اما فايدنا الذين امنوا من بني اسرائيل على الذين كفروا من بني اسرائيل فاصبحوا ظاهرين اي منتصرين - [00:48:00](#)

غالبين واما فايدنا الذين امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام. على الذين كفروا بمحمد فاصبحوا ظاهرين منتصرين هذان قولان. القول

الثاني واضح واضح لان الله تعالى ايد رسوله وايد اصحابه ونصرهم على سائر العرب - [00:48:20](#)

ولم يمت النبي عليه الصلاة والسلام الا وقد دخل دين الله عز وجل كل وبر ومتر في جزيرة العرب وفي عهد اصحابه دخل دين الله تعالى بلاد الشرق والغرب وضرب تخوم الصين والهند - [00:48:45](#)

حتى بلغ مشارف اوروبا من جهة الجنوب والغرب. هذا كله موجود. فكان ذلك مصداق لقول الله عز وجل فايدنا الذين امنوا على ايه؟ على عدوهم فاصبحوا ظاهرين اي منتصرين - [00:49:04](#)

ليبقى الاشكال لو كان ذلك في زمن بني اسرائيل فان الذين امنوا بعبسى كانوا قلة والذين كفروا بعبسى كانوا كثرة بل ان الكفار من بني اسرائيل كانت لهم دولة وصولة وجولة - [00:49:21](#)

وكان المؤمنون مضطهدون. فكيف يصير المضطهد غالبا لهذا المضطهد ازاى الجواب ان الظهور هنا ليس هو الظهور المادي. بالنسبة لبني اسرائيل ولكنه الظهور المعنوي الذي يغني الغلبة بالحجة والبيان. [00:49:41](#) - دليل

قصة اصحاب الاخدود مش كده قصة اصحاب الودود الغلام كان غلاما وكافح من كافح الملك الكافر يبقى الملك الكافر ده معه الدولة ومعه الصولة ومعه كل شيء وقال له ذلك الغلام ايها الملك انك لست بقاتلي - [00:50:12](#)

واذا اردت ان تقتلني فافعل ما امرك به الملك معه الجنود ومعه السلطان ومعه الدولة قال وما ذاك قال ان تربطني الى جذع شجرة او نخلة ثم تأخذ سهما من كنانتي ثم قل بسم الله رب الغلام بعد ان تجمع الناس في - [00:50:34](#)

الواحد. فاذا فعلت ذلك قتلتني يبقى القوة والمنعة والدولة والهيلمان كله مع مين؟ مع الغلام ولا مع الملك مع الملك. شف بقى الغلبة كانت لمين في النهاية بالفعل اوتي بالغلام - [00:50:58](#)

وربط واخذ سهما من كنايته. وقال الملك الظالم بسم الله رب الغلام فضربه فوق وقع لصدرة. فوضع يده على فقال الناس جميعا امنا برب الاله؟ برب الغلام يبقى من الذي ظهر في نهاية الامر - [00:51:15](#)

الغلام ام الملك ها من الذي ظهر الغلام المالك في نهاية الامر الذي ظهر في نهاية الامر الغلام واثبت الله عز وجل هذه الحادثة قرآنا يتلى الى ما شاء الله في سورة البروج - [00:51:36](#)

يبقى اذا الغلبة قد تكون تارة بالسيف والسنان كما تكون تارة بالحجة والبيان. سورة عظيمة نسأل الله تعالى يعني آآ ان يكون الاخوة قد آآ وقفوا على بعض معانيها. وبقية المعاني لابد ان - [00:51:54](#)

اجتهدوا انتم في تدبرها واستخلاصها والمطلوب مني انني اعطي لكم نماذج في كيفية القراءات وتدبر ونسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا الى محابه وصل اللهم وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه - [00:52:14](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:52:32](#)